

^١ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، ادْهَبْ وَاسْرِيْ إِبْرِيقَ فَحَارِيِّ مِنْ حَرَفِ، وَخُذْ مِنْ سُبُّوْخِ السَّعْبِ وَمِنْ سُبُّوْخِ الْكَهْنَةِ وَأَخْرُجْ إِلَى وَادِي اِنْ هُنُومَ الْذِي عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ الْفَحَارِ، وَنَادِ هَنَاكَ بِالْكَلَمَاتِ التِّي أَكْلَمَكَ بِهَا.^٢ وَقُلْ، اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا مُلُوكَ يَهُودَا وَسُكَّانَ أُورْشَلِيمَ، هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، هَنَّنَا جَالِبُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ سَرَّاً كُلُّ مَنْ سَمِعَ بِهِ تَطَنَّ أَذْنَاهُ.^٣ مِنْ أَجْلِ أَيْتَهُمْ تَرْكُونِي، وَأَكْرُرُوا هَذَا الْمَوْضِعَ وَبَحْرُرُوا فِيهِ لِأَهْلِ أَخْرَى لَمْ يَغْرِفُوهَا هُمْ وَلَا آبَاؤُهُمْ وَلَا مُلُوكَ يَهُودَا، وَمَلَوْا هَذَا الْمَوْضِعَ مِنْ دَمِ الْأَرْكَيَاءِ وَبَسَوْا مُرْفَعَاتِ لِلْبَغْلِ لِيُحْرِقُوا أُولَادَهُمْ بِالثَّارِ مُحْرَقَاتِ الْبَغْلِ، الَّذِي لَمْ أَوْصِ وَلَا تَكْلَمْتُ بِهِ وَلَا يُدْعَى بَعْدَ هَذَا الْمَوْضِعِ تُوفَّةً وَلَا وَادِي اِنْ هُنُومَ، بَلْ وَادِي الْقَتْلِ.^٤ وَأَنْقُضُ مَشْوَرَةَ يَهُودَا وَأُورْشَلِيمَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَاجْعُلْهُمْ يَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ وَبَيْدَ طَالِبِي نُفُوسِهِمْ، وَاجْعُلْ جُنُثِمَ أَكْلًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَلِلْحُوْشِ الْأَرْضِ، وَاجْعُلْ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِلَّدَهْشِ وَالصَّفَرِ، كُلُّ غَابِرٍ بِهَا يَدْهَشُ وَيَضْفُرُ مِنْ أَجْلِ كُلِّ صَرَبَاتِهَا.^٥ وَاطْعَمْهُمْ لَحْمَ صَاحِبِهِ فِي الْحِصَارِ وَالصَّبِقِ الَّذِي يُصَاقِعُهُمْ بِهِ أَعْدَادُهُمْ وَطَالِبُو نُفُوسِهِمْ، ثُمَّ تَكْسِرُ الْإِبْرِيقَ أَمَامَ أَعْنِينَ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَسِيرُونَ مَعَكَ وَيَقُولُ لَهُمْ، هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ، هَكَذَا أَكْسِرُ هَذَا السَّعْبَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةَ كَمَا يُكْسِرُ وَعَاءُ الْفَحَارِيِّ يَحْيَى لَا يُمْكِنُ جَبْرَهُ بَعْدُ، وَفِي تُوفَّةِ يُدْقَنُونَ حَتَّى لَا يَكُونَ مَوْضِعُ الْلَّدْفَنِ.^٦ هَكَذَا أَصْنَعُ لِهَذَا الْمَوْضِعِ يَقُولُ الرَّبُّ وَلِسُكَّانِهِ، وَاجْعُلْ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مِثْلَ تُوفَّةِ وَتَكُونُ بَيْوُثُ أُورْشَلِيمَ وَبَيْوُثُ مُلُوكَ يَهُودَا كَمَوْضِعِ تُوفَّةِ، تَجْسَسَ كُلُّ الْبُيُوتِ الَّتِي بَحَرُرُوا عَلَيِ سُطُوحِهَا لِكُلِّ جُنْدِ السَّمَاءِ وَسَكَبُوا سَكَائِبَ لِأَهْلِهِ أَخْرَى، ثُمَّ جَاءَ إِزْمِياً مِنْ تُوفَّةِ التِّي أَوْسَلَهُ الرَّبُّ إِلَيْهَا لِيَسْتَأْنِ، وَوَقَفَ فِي دَارِ بَيْتِ الرَّبِّ وَقَالَ لِكُلِّ السَّعْبِ، هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، هَنَّنَا جَالِبُ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى كُلِّ قُرَاهَا كُلُّ الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمَتِ بِهِ عَلَيْهَا، لَأَنَّهُمْ صَلَّيْوَا رِفَاهَمْ فَلَمْ يَسْمَعُوا لِكَلَامِي.